فوافق اهله فحملت بابراهيم عليه السلام فلما استقر في بطنها تنكست
الاصنام وظهر نجم ابراهيم عليه السلام فلما راى نمرود ذلك تحير وازداد
خوفه ولما تم حمل ام ابراهيم بعث الله اليها ملكا يؤنسها ويبشرها
بمولود له شان عظيم فلما ثقل عليها الحال قال لها الملك انهضي معي
فسار بها الى مغارة في راس جبل فلما دخلت اليها وجدت فيها جميع
ما تحتاج اليه وخفف الله عليها فوضعت ابراهيم فلما سقط الى الارض
نزل جبريل عليه السلام وقطع سرته واذن في اذنيه وكساه ثوبا
ابيض وامر امه ان ترجع الى محلها وقال لها ان كفيله الله لا تبكي فهو
ممن كفلتك اياه وكان نمرود يوم ولادة ابراهيم جالسا في عسكره على
سرير ملكه فانتفض مما تحته السرير انتفاضا شديدا وارتجت الارض
وسمع صوتا يقول تعس من كفر باله ابراهيم فقال يا ازر هل سمعت
ما سمعت فقال نعم قال من ابراهيم قال لا ادري فبعث الى الكهان
والسحرة فاستخبرهم فلم يجد عندهم خبرا وكانوا قد كتموا عليه ذلك مع
علمهم به فبدا للنمرود الرجوع الى بلده ثم دخل الى بيت الاصنام وكان
هو القيم عليها فلما وقع نظره عليها تساقطت فبهت ازر فانطقها
الله تعالى اليه وقالت يا ازر جاء الحق وزهق الباطل ولعابهم وداماكان



فخرج فدخل ازر بيته وكان قد توهم ان زوجته حاملة فسالها عن ذلك
فقالت انما كان بي نفخ ريح وانصرف عني فصدقها وكان نشو ابراهيم
يتزيد عليه بعد مضي كل ثلاثة ايام الى الغار فتجده على فراشه مستأنسا
مدهونا مكحولا وهو يمص من اصبع لبنا ومن اصبع عسلا فتوجهت
اليه مرة فوجدت الوحوش والسباع محدقة بباب الغار فاضطربت وجزعت
فانصرفت الوحوش عن باب الغار فدخلت اليه فوجدته على حاله فازدادت
تعظيما له وعلمت ان له شانا وكان ابراهيم يشب شبابا لا يشبه
الغلمان يومه كالشهر وشهره كالسنة ولم يمكث في الغار الا خمسة
وعشرين يوما فتكلم مع امه فقال لها من ربي قالت انا قال لها فمن ربك
قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت نمرود قال فمن رب نمرود قالت
اسكت فسكت فرجعت الى زوجها وقالت ارايت الغلام الذي يتحدث
به الناس انه يغير دين اهل الارض قال من هو قالت ابنك ثم اخبرته
بالذي جاءها ونظر اليه وفرح به فقال له ابراهيم مثل ما قال لامه
فلما انتهى الى قوله من رب النمرود لطمه ابوه وقال له اسكت
فنزل قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين
ثم ان ابراهيم قال لامه يوما اخرجيني من الغار فخرجت به عشية فلما